

وقفات على مفارقنا مع الدواعش والمفكر! فلسطين المحتلة - سعيد نفاع

الوقفة الأولى... عدي بن مسافر أو طاووس ملك.
 الإيزيديون أو اليزيديون (بالكرديّة: Ezidi أو ئيزیدی) هي مجموعة دينية تتمركز في العراق وسورية. يعيش أغلبهم قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار في العراق، وتعيش مجموعات أصغر في تركيا، وسورية، وألمانيا، وجورجيا وأرمينيا. ينتمون عرقياً إلى أصل كردي ذي جذور هندية أوروبية مع أنهم متأثرون بمحيطهم الفلسفيّساتي المتكون من ثقافات عربية وأشورية سريانية، فأزيائهم الرجالية قريبة من الزي العربي أما أزيائهم النسائية فسرّياتية. يرى الإيزيديون أن شعبهم ودينهم قد وُجد منذ وجود آدم وحواء على الأرض، ويرى باحثوهم أن ديانتهم قد انبثقت عن الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين. ويرى بعض الباحثين الإسلاميين وغيرهم أن الديانة الإيزيدية هي ديانة منشقة ومنحرفة عن الإسلام. ويرى آخرون أن الديانة هي خليط من عدة ديانات قديمة مثل الزردشتية والمناوية أو امتداد للديانة الميثرائية. الشخصيات الأساسية في الديانة الإيزيدية هي عدي بن مسافر وطاووس ملك الذي ينظر إليه بعض الباحثين الإسلاميين على أنه تمثيل لشخصية الشيطان الوارد في الديانة الإسلامية وهذا سبب وصف هؤلاء للإيزيدية بـ«عبدة الشيطان».

هذا كان كافياً للدواعش أن يبيدوا الذكور منهم، لكن عبادتهم للشيطان لم تمنع الدواعش من الإبقاء على بناتهم العذارى وبعضهن لم يتجاوزن الـ١١ سنة رغم أنهن من نسل الشياطين، للترفيه عن أنفسهم بعد معارك الجهاد في سبيل رفة كلمة الله(١). وحسب التقارير الميدانية لبعض القوات فإن فقراء العراق من الذين لم يتبق لهم من قوت إلا ما تبقى من السمك في الفرات، كانوا يلتقون بأجسادهن كل صباح بعد أن قدمتهن قرباناً لأسماك الفرات هرباً بعد أن تمرقت أسافل بطونهن، ليبدنهنا فقراء العراق.

الوقفة الثانية... اشتبّق.
 اشتبّق قرية سورية في ريف اإلب وقد سكنها وجرمهم أنهم اختاروا طريقة تخصهم في التقرب من الله، وفتحا جيش الفتح «الإسلامي» منصوراً بإذن الله وبلغت خليفته العثماني الجديد أردوغان و«بابه» (وليسمح لي الأخوة الشيعية)، وصدرة الأعظم «دود أتلو» هكذا ينطق اسميهما بعض الصحفيين من أبناء عمومتنا، طبعاً بعد أن أعادوا على مسامح جحافل الفتح وكزرا وصية أبي بكر الصديق لجنود الإسلام قبل فتح بلاد الشام (١٢ هجرية) قال: يا أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تخدروا ولا تملأوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تبحروا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمالكة، وسوف ترون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع؛ فدعهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بأنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شيء ذكروا اسم الله عليها...»

ولكن ألوية الفتح المنطلقة اليوم معنونة (طبعاً) بسبب عدم إلمام مجاهديها باللغة العربية، ولأن المترجم العثماني (معذور طبعاً) إذ لم يستطع أن يترجم الصيغة بدقة لكل اللغات المشاركة في الفتح، ويبدو أن «لا» أبي بكر الصديق سقطت سهواً في الترجمة، فدفعت اشتبّق ثمن سقوط «اللا».

الوقفة الثالثة... مع المفكر وصيد السمك.
 مر بي وأنا شارد في وقفاتي هذه رجل «فاصي الأشغال والأعمال» مثلي، ويبدو أن عمق سرحاني لفته فحشر أنه مصرّاً أن أشركه همي، ولما شاركته لأنفضه عني راح يحكي: أنه يصيد السمك تكملة لطبق أولاده وقد عجز نخله عن ذلك، ورغم طول شاطئ المتوسط صار يزاحمه منذ مدة في المنطقة التي اختار، رجل اعتاد أن يشوي ما يصطاد على الطريقة الأميركية (باريكويو) يأكله مع مشروب كل يوم شكل ويغاردون كلام، قرر مرة أن يتحشر به، وبعد أن أفاده أنه مفكر يحمل شهادة في الفلسفة ويأتي للصيد للترفيه عن نفسه وراحة لفكره، فقرر صاحِبنا «أن يحكي معه سياسة» فسأله عن سورية والعراق مرجعاً على اشتبّق وسنجان وقد كانت تصدّرت أخبارهما القوات في الأيام الأخيرة، فأجابته بكلمات، وعلى ذمته، أنه لم يفهم بعضها وما زال ولكنه حفظها «بصم» قال:

«ما يجري لليزيديات في العراق تقشعر له الأبدان ويئسني له الجبين وهو مدان إنسانياً وفكرياً، ولكن علينا كمثقفين متورين ألا ننسى الحقيقة التاريخية الدامغة، أن من يتحمل وزر دماء بكارات الطفلات اليزيديات في العراق هو صدام حسين وإيران. وذبح الأطفال والنساء والعجزة والتتكيل في جثامينهم في سورية هي جريمة في حق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من العام ١٩٤٨ ولكن بشار الأسد ونظامه الأوتوقراطي الظلامي هو من يتحمل «المسؤولية الأخلاقية».

الوقفة الرابعة... مع الخيانة.
 خانتني ركبتي فارتفعت على مقعد سقيفة الموقف مستغفراً الله العلي العظيم طلباً إليه أن يرجم فريدريك إنجلز إن كان لم يفعل حين انتقل الرجل إليه!
 وصمت محدثي.

سلطات أردوغان تجبر الموظفين على حضور التجمعات الانتخابية لحزبه

أكدت وسائل إعلام تركية أن نظام رجب أردوغان يجبر موظفي وزارات ومؤسسات الدولة على حضور التجمعات الانتخابية التي يقبها حزب العدالة والتنمية وخاصة التي يشارك فيها شخصياً قبيل الانتخابات النيابية الشهر القادم.

وقالت وكالة دجلة للأنباء: إن محافظ هكاري هدد العاملين في مديريات المحافظة باتخاذ إجراء تعسفية ضدهم في حال عدم مشاركتهم في حفل افتتاح عدد من المشاريع والتجمع الذي ينظمه حزب العدالة والتنمية في إطار الحملة الانتخابية بحضور أردوغان ورئيس حكومته أحمد داود أوغلو في مدينة يوكسك أوا التابعة للمحافظة.

وأضافت الوكالة: إن بعض المؤسسات هددت الموظفين باتخاذ إجراءات عقابية ضدهم في حال عدم مشاركتهم وأعدت قوائم بأسماء العاملين لتأكد من الحضور. بينما إن الانتخابات النيابية التركية ستجري في ٧ حزيران القادم ويمنح أردوغان إلى الفوز بها من أجل تنفيذ خطته بقلب النظام السياسي التركي من نيابي إلى رئاسي على مفاسه في حين أكدت استطلاعات رأي عدة أن حزب أردوغان لن يحصل على الأغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة بنفسه.

التحالف السعودي يكثف غاراته والجيش اليمني يعلن إسقاط «طائرة معادية» الأمم المتحدة تعلن تأجيل مؤتمر جنيف حول اليمن كاشفة معارضة الرياض له وفرضها شروطاً عالية السقف خبير أميركي: الطائرة التي ألقت قبلة نيترونية على جبل «نقم» إسرائيلية طليت بألوان سلاح الجو السعودي

بالقنابل النظيفه. وفي سياق متصل تجمع تحت العلم اليمني والسماء الكندية أفراد من الجالية العربية واليمنية في تظاهرة رافضة للحرب السعودية على اليمن في مدينة فنكوفر وضواحيها. وردت إحدى المتظاهرات «نحن هنا اليوم لنرسل رسالة إلى السعودية وشركائها في التحالف لكي يبقوا أيديهم بعيدة عن اليمن ويتوقفوا عن الهجوم والقصف فمصصلحة المدنيين في الحانة الأولى». التظاهرة بدأت بالتجمع في ساحة مبنى الفنون الجميلة حيث تم نصب خيمة ورفعت منشورات لصور جرائم الغارات السعودية ولافتات تدعو إلى وقف العدوان ورفع الحظر الجوي والبري.



قوات الموالية لعبد ربه منصور في مأرب (رويترز)

حتى عن قرب. ويمكن السر الخطير في أن من يمتلك هذا السلاح لا بد أن يكون حائزاً على تكنولوجيا تتجاوز القبلة النرية، لأن القبلة النيوترونية عبارة عن قبلة هيدروجينية تتكثبة صغيرة العيار نوعاً ما، ومصممة لغرض القضاء على التلوث البشري في دقائق، بدائرة يبلغ نصف قطرها ثلاثة كيلومترات، من دون المعدن والأتينات لتلقي الديابات والمباني أطلالاً التجارية لإعادة الاقتصاد اليمني إلى وضعه الطبيعي.

أسقطت على جبل نقم. وداف هو محارب مخضرم في البحرية الأميركية وشارك في حرب فيتنام، ومن كبار خبراء الاستخبارات العالية وخبراء الأسلحة النووية، ويدير أكبر منظمة في الاستخبارات الخاصة في العالم. وتعد القبلة النيوترونية سلاحاً متطوراً جداً وقاتلاً لا يزيد وزنها الكلي على كيلو غرام واحد، لذا يسهل حملها في الدبابة أو الطائرة أو كرؤوس على صواريخ موجهة

اليمن الأسبوع الماضي. وكشف الخبير الأميركي غوردون داف في تقرير نشر على موقع «فيترايز نوادي» أن جبل نقم في اليمن قصف الأسبوع الماضي باستخدام سلاح نيوتروني، مؤكداً أن طائرة إسرائيلية مطلية بألوان سلاح الجو السعودي هي التي ألقت القبلة النيوترونية على الجبل، وهي أكبر بكثير من القبلة التقليدية. وكشفت كاميرا متخصصة بحسب الخبير الأميركي وجود نيوترونات في القبلة التي

تتضاءل فرص التهدة في اليمن مع تأجيل محادثات السلام التي كانت مقررة في جنيف إلى أجل غير مسمى، في حين أعلنت وزارة الدفاع اليمنية إسقاط طائرة عسكرية في منطقة المليل بمديرية كتاف في صعدة شمال البلاد، في وقت تتواصل في تعز المواجهات بين الجيش اليمني ومئات المسلحين من القبائل الموالية لهادي.

وأعلنت الأمم المتحدة إجراء محادثات السلام حول اليمن التي كانت مقررة في جنيف يوم الخميس المقبل برعاية المنظمة الدولية، ويأتي قرار التأجيل في ظل معارضة الرياض للمؤتمر حيث كشف مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة «معارضة الرياض للمؤتمر وفرضها شروطاً عالية السقف وتحديد هوية المشاركين».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن عقد هذا الاجتماع أولاً بأن يساعد في إحياء العملية السياسية في اليمن ووقف الحرب. وفي موسكو أعلن مساعد وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أنه سيوزع السعودية اليوم الثلاثاء لبحث الأزمة اليمنية. وجاء كلام بوغدانوف بعد لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان والذي بحث معه الأوضاع في الشرق الأوسط.

وجدد الطائرات السعودية غاراتها وقصفها المناطق اليمنية حيث استهدفت طائرات التحالف السعودي مدينة صعدة وجبل صن في عمران، كما شنت سلسلة غارات على معسكر الصباحة غرب صنعاء. إلى ذلك قصفت المدفعية السعودية منطقتي بني معين والغور في مديرتي رازح وغمر الحدويدين.

وفي تعز وقعت مواجهات عنيفة بين الجيش اليمني ومئات المسلحين من القبائل الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، وذكر شهود عيان أن المواجهات استمرت متقطعة في أحياء الشرف والجوهري والأخوة استخدم فيها الطرفان مختلف الأسلحة. وتمتكت قوات الجيش واللجان الشعبية من استعادة السيطرة على موقع العروس الإستراتيجي بعد أسبوعين من سقوطه في أيدي مسلحي الإصلاح والقاعدة واستخدامه لقصف المدينة، وبذلك يكون الجيش ذو أحكم سيطرته على جميع منافذ تعز من مختلف الاتجاهات.

وفي السياق كشف الخبير الأميركي غوردون دوف أن طائرة إسرائيلية مطلية بألوان سلاح الجو السعودي هي التي ألقت القبلة النيوترونية على جبل نقم في

إمام مسجد العباس: الجريمة نتيجة التاجيع الطائفي الذي تقارسه منابر الدولة السعودية: عشرات الآلاف في تظاهرات لتشييع ضحايا تفجير القديح

شارك عشرات آلاف السعوديين في تشييع قتلى القديح بالمنطقة الشرقية في السعودية، الذين سقطوا بتفجير انتحاري استهدف المصلين في مسجد «الإمام علي» يوم الجمعة الماضي. وتم التشييع بعد الانتهاء من الترتيبات الطبية، على حين قال نشطاء سعوديون: إن السلطات السعودية قطعت خدمة الانترنت عن المنطقة الشرقية، تزامناً مع خروج عشرات الآلاف في تظاهرات لتشييع ضحايا التفجير.

وحمل أمام مسجد العباس بالربيعية في منطقة القليف عبد الكريم حويل، السلطات السعودية مسؤولية الهجوم، معتبراً أن هذه الجريمة الوحشية ارتكبتها العصابات التكفيرية نتيجة التاجيع الطائفي والشحن البغيض الذي يدار في منابر الدولة.

وتأتي هذه التطورات في السعودية على خلفية مواقف المملكة

حول العديد من قضايا المنطقة، والتي دأبت على تحويل الصراع بين القوى الإقليمية إلى صراع مذهبي طائفي، بدأت تحصد ارتداداته عليها، وخصوصاً بعد إخفاق مهام التحالف العربي التي تقوده السعودية الذي يشن حرباً على الشعب اليمني والبنية التحتية في البلاد، حيث سقط آلاف الضحايا من المدنيين العزل نتيجة غارات التحالف. ولن تستطيع السعودية الوقوف في وجه التيار الذي يسبيل أراضيهما مع نقشي الصراع الطائفي في المنطقة، وهذا ما حذرت منه مراكز البحوث والدراسات الأميركية مراراً عن تعرض القوى كافة في المنطقة لثيران هذا الصراع إذا ما استمرت ثيرانه تستعر بأباد وأبوات سعودية، تخدعها سياسة التبرؤ-دولار التي ما زالت المملكة تعتمد عليها في تنفيذ مخططاتها ومشاريعها.

المبايدين – أ ف ب – رويترز

سليمانى أكد أن واشنطن «لم تفعل شيئاً» لإنقاذ المدينة بغداد ترفض الانتقادات الأميركية للقوات العراقية بخصوص الرمادي



قوات من الحشد الشعبي في ضواحي بييجي في شمال تكريت (أ.ف.ب)

مركز المحافظة. وذكر بيان لوزارة الدفاع العراقية أمس، أن «القوات الجوية نفذت ضربات جوية موجعة على عتاد كبير يستخدمه تنظيم «داعش» الإرهابي في عملياته الإجرامية وتم تدميره وقتل عدد كبير من الإرهابيين كما استطاع تشكيل آخر من الطائرات تدمير أربعة مبان تحصن في داخلها الإرهابيون وتم قتل عدد كبير منهم». هذا وصدت القوات العراقية مجوماً لمسجد داعش في منطقة عسفة بقضاء حديثة غرب الرمادي، وفق ما أعلنه قائد عمليات الجزيرة والبادية، وأجبرت القوات العراقية كذلك هجومين لتحريرين في منطقتي الكرمة والنعيمة شرق الفوجة، وقتلت أربعة متحاربين قبل وصولهم إلى نقاط للقوات العراقية، فيما قتل ستة انتحاريين آخرين أثناء صد هجوم لداعش على قاعدة عين الأسد شمال غرب الرمادي.

وفي قضاء حديثة قتل داعش تسعة عشر مواطناً من العشائر، بنهمة مقاومتهم ومعهم القوات الأمنية. من جهة أخرى استعادت القوات العراقية منطقة الخالدية شرق الرمادي بالكامل. كما تمكنت قوة مشتركة من الجيش والشرطة والعشائر وبمساعدة الحشد الشعبي من دخول منطقة حصية الشرقية، وأظهرت صوراً من داخل الحصية الشرقية لحفلة تحرير قوات الحشد الشعبي لها.

«الإرادة المفقودة التي تحدث عنها وزير الدفاع الأميركي، هي الإرادة المسروقة التي أراد أعداء العراق زرعها في القوات العراقية». ميدانياً أعلنت قيادة عمليات الأنبار أن قوات الجيش العراقي ظهرت ثلاث مناطق في محافظتي صلاح الدين والأنبار من التفتحات الإرهابية وتفيد عتراء القتلى والجرحى. وقال قائد عمليات الأنبار اللواء قاسم المحمدي: «إن القوات العراقية المشتركة شنت عملية عسكرية واسعة النطاق أسفرت عن تظهير منطقتي الطوك والعنكور شرقي الرمادي من إرهابيي تنظيم داعش» مشدداً على أن معارك التظهير مستمرة ولن تتوقف حتى اقتحام مدخل الرمادي وتظهير المدينة من إرهابيي تنظيم داعش ورفع العلم العراقي فوق المباني الحكومية خلال الأيام القليلة المقبلة. وفي محافظة صلاح الدين بدأت المرحلة الثانية من العملية العسكرية في بييجي وقرية المرعة في محافظة صلاح الدين شمال شرق بغداد».

وأشار البيان إلى وصول التعزيزات للقطعات المخصصة لحماية مصفاة بييجي وإجراء التعديلات اللازمة في القوات حيث تمكنت قوات لواء الرد السريع من قتل ٣ إرهابيين وجرح آخرين في عملية قتالية في بييجي. وفي محافظة الأنبار غرب العراق قتل عدد كبير من مصابات داعش الإرهابية بضربات جوية نفذتها طائرات سوخوي في مدينة الرمادي



المفاوضات بين إيران والدول الست في فيينا (رويترز)

إيران تأمل برفع كامل للعقوبات في كانون الأول

اعتبر نائب وزير النفط الإيراني أمير حسين زماي-نيا أمس الإثنين أن الرفع الكامل للعقوبات الدولية المفروضة على بلاده قد يتم في كانون الأول في حال إبرام اتفاق نهائي مع الدول الكبرى حول ملفها النووي مع نهاية حزيران. وصرح زماي-نيا أن «بنية العقوبات تنفتت تدريجياً، وينبغي توقع رفع تام للعقوبات في شهر آذار، أي بين ٢٢ تشرين الثاني و٢١ كانون الأول، على ما نقلت وكالة «سانا» التابعة للوزارة». وأضاف: «إذا رفعت العقوبات فستصبح إيران مجوراً لمشاريع النفط والغاز، متحدثاً عن خطط الوزارة لاستثمار ٢٠٠ مليار دولار في قطاع الطاقة في السنوات الست المقبلة، ومشيراً إلى أن «مثل هذا المستوى من الاستثمار سيكون مغرباً جداً، للشركات الدولية الكبرى. وتحاول إيران ودول مجموعة ١٠+٥ (الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، المملكة المتحدة، روسيا وألمانيا) منذ أكثر من ٢٠ شهراً إبرام اتفاق يضمن الطابع المدني حصراً للبرنامج النووي، مقابل رفع العقوبات الدولية.

وتواصل الطرفان إلى اتفاق تمهيداً في تشرين الثاني ٢٠١٣ أدى إلى رفع جزئي للعقوبات وإعادة عدد من الشركات الغربية الكبرى العلاقات استعداداً لاحتمال العودة إلى البلاد.

في ٢ نيسان أرم الطرفان اتفاق إطار يمهّد للتوصل إلى اتفاق نهائي مع نهاية ٣٠ حزيران. ومن المقرر انعقاد جلسة نقاش بين الخبراء السياسيين والتقنيين من الطرفين في فيينا اليوم الثلاثاء لصياغة نص الاتفاق.

في سياق آخر أعلن قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد أحمد رضا بوروستان أن القوات المسلحة اختبرت سلاح قناص جديداً في مناورات «بيت المقدس٢٧» الجارية حالياً.

قال بوروستان في تصريح له أمس أنه «تم خال هذه المناورات اختبار أسلحة ومعدات جديدة فضلاً عن سلاح القناص الجديد الذي أزيح الستار عنه أخيراً من طراز «بي أم ج» عيار ٧.٦٢ ملميمترات وهو مصنع من قبل مهندسي منظمة الأبحاث وجهاد الإنقاء الذاتي للقوة البرية للجيش الإيراني». وأضاف: إن هذا السلاح الذي يجري اختباره يمتلك قدرة الاشتباك ضد الأفراد وتدمير معدات العدو الخفيفة.

وكان هذا السلاح استخدم أيضاً في المرحلة الأولى للمناورات والتي جرت في المنطقة العامة لغرب البلاد يوم الخميس الماضي.

وكانت المرحلة الأخيرة من مناورات «بيت المقدس٢٧» والتي يجريها الجيش الإيراني في منطقة نصر آباد باصفهان بدأت أمس.

(أ ف ب – سانا)